

- ٣ -

في طريق باريس

كان هنري دي مونتمراسي قد كلف رجلا يعرفه هو الشفاليه دي بارداليان بقتل ابنة جان حين يرفع قبعته امام النافذة .

وكان الشفاليه من اسرة محترمة فقيرة ، في الخمسين من عمره ، عانى الحروب ، ولوحت الشمس وجهه ، طيب القلب عصبي المزاج ، يخاف الناس لاقبل سبب ، يبيع سيفه لمن يدفع المبلغ الارفع ، عاش حياته فقيرا يبحث عن الثروة فلا يحصل عليها .

وكان امير الجيوش قد تعرف عليه في اثناء بعض المعارك فاعجب بجرأته ، ودعاه الى حصنه ، حيث الحقه بخدمة ولده هنري .

وفطن هنري الى انه بحاجة الى رجل قوي البأس ، حديد السيف ، يعتمد عليه في مغامراته ، فلم يجد غير بارداليان لمثل هذه المهمات ، فقربه اليه بالنوال والعطاء ، حتى اصبح من اخلص المخلصين له .

ولما عرف هنري بان شقيقه فرانسوا في سبيله الى الحصن ، بعد ان اطلق سراحه ، خشي العاقبة ، وخاف افتضاح امره ، وشكوى جان لزوجها سوء اخلاقه ، وما حاوله من تقيلها ، وطرده لها من المنزل ، بعد